المضارع ولم تدخل على الماضي لانها لما كانت عاملة والعمل ظاهر
في المضارع دون الماضي الزموها في المضارع ولم يجوزوا دخولها في الماضي
كما اجازوا ذلك في ان الشرطية لان الاصل في حروف الشرط ان تدخل
على الفعل المستقبل والمستقبل اثقل من الماضي فعدل عن الاثقل الى
الاخف واما لم فالاصل فيها ان تدخل على الماضي وقد وجب سقوط
الاصل فلو جوزنا دخولها على الماضي الذي هو الاصل لما جاز دخولها
على المضارع الذي هو اثقل لانه يكون ح الانتقال من الاخف الى الاثقل
قوله وفي لما توقع فقيل ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل فلما في النفي
بمنزلة قد في الاثبات وفي قد معنى التوقع فكذلك في لما يقال قد ركب
الامير لقوم ينتظرون ذلك وكذا لما يركب وقيل هي لم ضمت اليها
ما فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع والاستطالة زمان فعلها
وذلك انك اذا قلت ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه
ولو قلته بلما كان المعنى على ان لم ينفعه الى وقته قوله ولام الامر
انما عملت لام الامر الجزم لما بينهما اي في لزومها المضارع
ونقل معناه من الاخبار الى الامر كما ان تنقل الفعل من كونه مجزوما

به الى كونه مشكوكا فيه وانما كسرت ومن حق الحرف الوارد على حرف
واحد ان تفتح على ما سبق فرقا بينها وبين لام التاكيد التي تدخل
على المضارع نحو ان زيدا ليضرب ولانها لما كانت عاملة عملا
مختصا بالفعل شابهت اللام الجارة التي تعمل عملا مختصا بالاسم
فكسرت كما كسرت وتسكن عند واو العطف وفائه نحو قوله تعالى فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لانهم شبهوا فلي من فليستجيبوا بفخذ وكبد وكتف
مما عينه مكسور فسكنت اللام ههنا كما كانوا قد سكنوا العين ثم نحو
فخذ وكبد ونظيره اسكانهم اول هو مع الواو والفاء تشبيها بعضد
حيث قالوا عضد قوله ولا النهي انما عملت لا الجزم لما ذكرنا
في لام الامر ثم النهي قد يكون للفاعل والمفعول غائبين او حاضرين
او متكلمين كما ان الامر كذلك نحو لا يضرب زيد ولا يضرب
ولا تضرب ولا تضرب ولا اضرب ولا نضرب قوله وان
في الشرط والجزاء ان وضعت للشرط وهي تقتضي جملتين تجعل
احديهما شرطا والاخرى جزاء وانما وجب ان تعمل الجزم لانها لما
كانت مقتضية للجملتين ووجب ان تكون عاملة فاختير لها عمل الجزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)